أبطال الإيمان

القديس يوحنا ذهبي الفم

اسم على مسمى .. قديس بروح يوحنا المعمدان النارية و نسكه .. مع حكمة عظيمة و فم ذهبي رغم صحته الضعيفة

بطاقة القديس

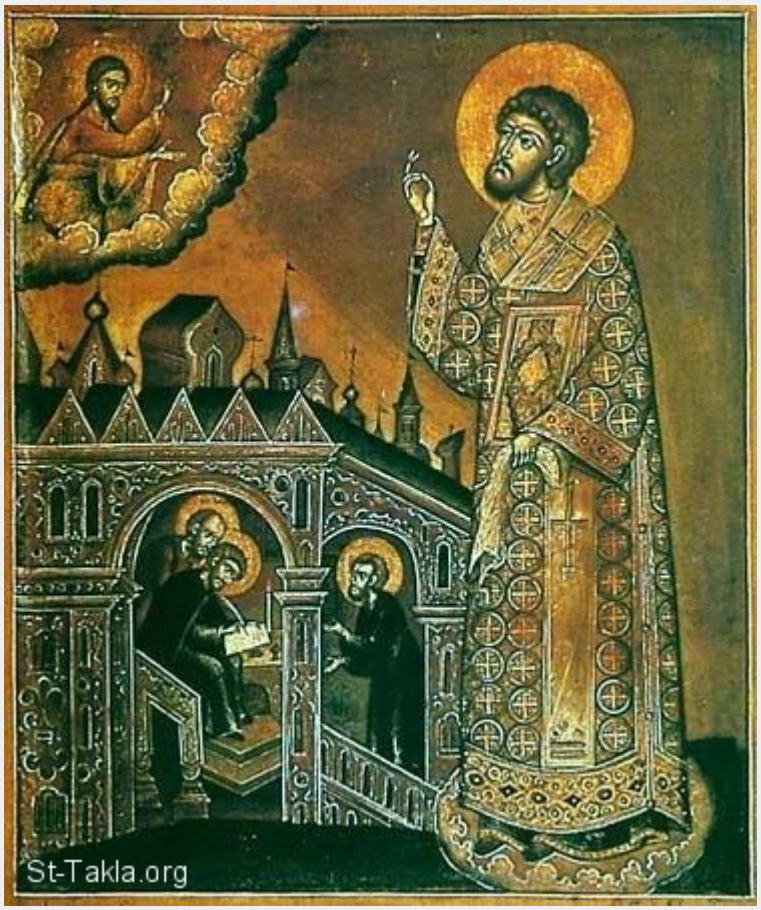

الزمن : 347 م - 407 م

البلد : أنطاكية (سوريا), و سافر القسطنطينية (تركيا) وأصبح بطركاً لها

الملوك :

- أركاديوس الملك و **الإمبراطورة أفدوكسيا**: قاومها القديس يوحنا بسبب ظلمها و انغماسها في الحياة المادية .. فاضطهدته

أهم الألقاب :

- (ذهبي الفم) من تأثير عظاته

أهم الأعمال :

- ترك لنا عظات و كتب نافعة جداً و تفسير للكتاب المقدس

الأيقونة : بيترسم القديس يوحنا و هو واقف بيوعظ, و الناس بتكتب بسرعة وراه ... لأنه كان واعظ رائع

الأعياد :

- 17 هاتور (26 نوفمبر): عيد نياحته

المحتويات

نشأته
ظروف نشأة القديس و عائلته

جهاده
رحلة جهاده و أهم أعماله

أقواله
أهم أقواله النافعة

الملخص

نشأته

- وُلِد سنة 347 م (عصر القديس أثناسيوس والقديس باسيليوس) من أسرة نبيلة .. توفى أبيه (الوثني) في طفولته المبكرة و ترك **أمه (مسيحية اسمها أنثوسا)** أرملة عندها 20 سنة

- اهتمت أمه به كل الاهتمام و رفضت أن تتزوج مرة أخرى و صارت تربية يوحنا ابنها الوحيد شغلها الشاغل

- لمّا كبر تعلم على أعظم فلاسفة زمانه **(الفيلسوف ليبانيوس)** في أثينا و نبغ في الفلسفة و الخطابة و المنطق .. لدرجة إنه كان هيخلف ليبانيوس و يبقى فيلسوف أثينا

> كان له صديق مسيحي رائع اسمه باسيليوس .. شدّه أكتر من الفلسفة ناحية الفكر الروحي والحياة النسكية

جهاده

عماده و رهبنته

- دَرَس اللاهوتيات متتلمذاً على يد **أسقف أنطاكية (ملاتيوس)** و اتعمد و هو شاب

- بعد كده بدأ حياة النُسك والعبادة .. كان عايز يترهبن لكن أمه تمسّكت به, فعاش معها لمدة 7 سنوات حتى توفت

- كانوا عايزين يخلّوه هو و باسيليوس صاحبه كهنة, فهرب منهم القديس يوحنا

- ساعتها كتب **كتاب (عن الكهنوت)** عن عظمة و كرامة و مسئولية الكاهن

- اترهبن بعدها و تتلمذ على يد شيخ من السواح لمدة 4 سنوات .. ثم توحّد في مغارة في الجبل لمدة سنتين

> في الوقت ده دَرَس الكتاب المقدس بعُمق جداً خصوصاً رسائل القديس بولس الرسول

كهنوته و عظاته

- ضعفت صحته و اضطر يرجع الدير .. و رُسِم اغنسطس ثم دياكون ثم قس (سنة 386 م) و هو عنده 39 سنة
- كان قساً و واعظاً شهيراً و قوياً في أنطاكية .. خصوصاً في تفسير الكتاب المقدس و التوبة (كان شديداً في تأنيب الخطاة)
- له كتابات كثيرة نافعة عن التوبة و العقيدة و اللاهوت .. وأخذ لقب (ذهبي الفم) في الوقت ده
- شعب أنطاكية أحبه جداً .. و كان بيكتب كل كلمة بيقولها
- لمّا توفى بطرك القسطنطينية اختاروه سنة 398م (و هو عنده حوالي 50 سنة) رغماً عنه .. و استمر لمدة 10 سنين حتى انتقاله من العالم (سنة 407 م)

معظم كتاباته و عظاته (حوالي 470 عظة) كانت في الوقت ده (و هو كاهن في أنطاكية)

الإخوة الطوال

- كان فيه **4 رهبان إخوة في مصر** طوال القامة .. كانوا بيحبوا كتابات العلامة أوريجانوس زيادة
- العلامة أوريجانوس كان عنده بعض التعاليم غير مستقيمة (كتاباته زي البستان اللي فيه ورد و فيه شوك)
- ساعتها كان البطرك في مصر هو **البابا ثاؤفيلس (ال 23)** .. نبه الطوال لكن رفضوا يرجعوا
- راحوا عند القديس يوحنا يشتكوا له .. هو حاول يحتضنهم و يفهّمهم بالهدوء
- الإمبراطور والإمبراطورة فهموا غلط و تدخلوا بمجمع لحرم البابا ثاؤفيلس

في كتير من الأحيان التدخل السياسي بيحول خلافات بسيطة أو سوء فهم إلى موضوع كبير

نفيه الأول

- استمر يعظ .. كان ناسكاً و جريئاً في الحق، و ده عمل له مشاكل

- اضطر في مرة يصطدم بالإمبراطورة أفدوكسيا نفسها لمّا ظلَمَت إمرأة أرملة و أحدت حقلها, أرسل لها القديس يوحنا إنها ترجع حقها .. و لما رفضت منعها القديس من دخول الكنيسة

- ساعتها قلبت على القديس يوحنا .. كان البابا ثاؤفيلس وصل عشان المجمع اللي يحاكموه فيه .. قالت له لأ انت اللي هتحاكم القديس يوحنا

- اتحكم على القديس يوحنا بالنفي لكن يوم تنفيذ الحكم حصل زلزال عظيم جداً و ربنا وصّل الرسالة ... فلم يتم تنفيذ الحكم

> الموقف ده ضايق البابا ثاؤفيلس بعد كده جداً لدرجة إنه أوصى البطرك اللي بعده (البابا كيرلس عمود الدين) يضيف اسم القديس يوحنا إلى تحليل الخدام

نفيه الثاني

- عاد القديس يوحنا وسط فرحة شعبه إلى كنيسته

- لم يكُن له سوى ثوبان فقط بيبدل فيهم

- يوم عيد القيامة كان يصلي القداس و أفدوكسيا عملت حفلة كبيرة فيها دوشة كتيرة و تصرفات لا تليق و الصوت خلاه مش عارف يصلي

- انتقدها بعبارة شديدة (لقد عادت هيروديا ترقص و تطلب رأس يوحنا على طبق)

- نفته الإمبراطورة .. و الشعب هاج جداً لكن القديس يوحنا بحكمة قال للجنود: نخرج من باب المعمودية مش من الباب الرئيسي عشان الشعب ما يشوفناش

> مات في الطريق الطويل بين مدن أرمينيا و اتدفن في القسطنطينية

أقواله

القديس يوحنا أعطانا مثل أعلى في الشخص اللي يدافع عن حق ربنا .. و يتنازل بكل سهولة عن حقه هو الشخصي

> لا يستطيع أحداً أن يؤذي إنساناً ما لم يؤذِ هذا الإنسان نفسه
> — يعني التعب الحقيقي من جوة الإنسان مش من برة

> لا تكُن رأساً لأن الرأس كثير الصداع
> — يعني إنك تكون رئيس دي مسئولية كبيرة يترتب عليها متاعب كثيرة, فلا تسعى للرئاسة

> ❝ دفاعي عن الحق لم يبقِ لي صديقاً ❞

المراجع

- سيره القديس يوحنا ذهبي الفم † وعظه للبابا شنودة الثالث † 1994
- كنسيات - القديس يوحنا ذهبي الفم - ابونا لوقا ماهر - الثلاثاء 30 يونيو 2020
- سنكسار 17 هاتور